DOI: 10.33948/sjps-ksu-1-9-1

التنمر الإلكتروني وعلاقته بالميول الانتحارية لدى المراهقات في مدينة جدة

أ. سارة نايف منصور[1] د. نوال عبد الله الضبيبان[2]

(قدم للنشر 1445/06/25 هـ -وقبل 22 /08/ 1445 هـ)

المستخلص: هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على العلاقة بين التنمر الالكتروني والميول الانتحارية لدى عينة من المراهقات في مدينة جدة، والكشف عن إمكانية التنبؤ بالميول الانتحارية من خلال التنمر الالكتروني، بالإضافة إلى التعرف على مستوى التنمر الالكتروني والميول الانتحارية لدى عينة الدراسة، وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي الارتباطي، وتكونت عينة الدراسة من (202) طالبة من طالبات المرحلة الثانوية في مدينة جدة، وقد استخدمت الباحثتان مقياس التنمر الإلكتروني ومقياس الميول الانتحارية كأدوات للدراسة، وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة بين التنمر الإلكتروني والميول الانتحارية لدى عينة الدراسة، ومساهمة التنمر الإلكتروني في التنبؤ بالميول الانتحارية، بالإضافة إلى وجود مستوى منخفض من التنمر الإلكتروني بأبعاده لدى عينة الدراسة، ووجود مستوى منخفض من الميول الانتحارية بجميع أبعاده ماعدا بعد النفور من الموت الذي جاء بمستوى متوسط. وبناءً على نتائج الدراسة أوصت الباحثتان بالعمل على نشر الوعي بين المراهقات بطلب المساعدة الفورية في حين تعرضن للتنمر الالكتروني على شبكات التواصل الاجتماعي، بالإضافة إلى تفعيل دور الإرشاد النفسي في المدارس وذلك من خلال تقديم المساعدة الملموسة والدعم النفسي للمراهقات.

الكلمات المفتاحية: التنمر الإلكتروني، الميول الانتحارية، الأفكار الانتحارية، المراهقات.

Cyberbullying and its Relation to Suicidal Tendencies among Female Adolescents in Jeddah

Sarah N. Mansour[1] *Nawal A. Aldhubaiban*[2]

(Submitted 07-01-2024 and Accepted on 03-03-2024)

Abstract: The current study aimed at recognizing the relationship between cyberbullying and suicidal Tendencies among a sample of female adolescents in Jeddah, exploring the predictability of suicidal Tendencies through cyberbullying, in addition to recognizing the level of cyberbullying and suicidal tendencies, The study adopted the descriptive correlational approach, The sample of study consisted of (202) female students from secondary stage in Jeddah, The researchers used the cyberbullying scale and the suicidal tendencies scale as tools of study. The results indicated the existence of a positive correlation between cyberbullying and suicidal tendencies, and the contribution of to suicidal tendencies to prediction of cyberbullying, In addition to the presence of a low level of cyberbullying across its dimensions within the study sample, there was also a low level of suicidal tendencies in all dimensions except for the dimension of death aversion, which was at a moderate level. Based on the results of the study, the researchers recommended attempting to Raising awareness among teenage girls to Request immediate assistance if they experience cyberbullying on social media platforms, and empowering the role of psychological counseling in schools involves providing tangible assistance and psychological support to teenage girls.

Keywords: cyberbullying, suicidal Tendencies, suicidal thoughts, adolescents.

---

(1) طالبة دكتوراه - قسم علم النفس-كلية الآداب والعلوم الإنسانية -جامعة الملك عبد العزيز

(2) قسم علم النفس-كلية الآداب والعلوم الإنسانية -جامعة الملك عبد العزيز

(1) PhD student - Department of Psychology - Faculty of Arts and Humanities - King Abdulaziz University

(2) Department of Psychology - Faculty of Arts and Humanities - King Abdulaziz University

E-mail: soso_n_m@hotmail.com

مقدمة

يعد السلوك العدواني من أخطر المشكلات في عصرنا الحالي لما يترتب عليه من آثار نفسية واجتماعية على الفرد والمجتمعات، ويأتي التنمر كأحد أشكال السلوك العدواني غير المتوازن الذي يحدث بصورة متكررة في العلاقات بين الأقران حيث يستغل فيها الشخص القوي سلطته على الشخص الضعيف مما يجعل الآخر معتادًا بالقوة على القبول والخضوع، ويعزز من سلوكيات المعتدي للوصل لإشباع رغباته دون مراعاة لمشاعر الأخرين (عثمان، 2023).

وتزامنًا مع التطور التكنولوجي وانتشار وسائل التواصل الاجتماعي وسوء استخدامها ؛ ظهر ما يعرف بالتنمر الإلكتروني الذي يهدف لإيذاء الاخرين من خلال شبكات تكنلوجيا المعلومات بطريقة متعمدة ومتكررة(شويعل وأسمع،2023)، إذ يعد من أنواع التنمر الحديثة التي تحول فيها التنمر من العالم الحقيقي إلى الواقع الافتراضي؛ مما أدى إلى انتشار هذه الظاهرة بشكل أوسع وأشد خطورة ، ويكمن الفرق بين التنمر التقليدي والتنمر الإلكتروني في غياب التفاعل الجسدي بين الأفراد حيث لا يتيح للمتنمر عليه في كثير من الأحيان الفرصة للدفاع عن نفسه، ونظرًا لأن التنمر الإلكتروني يكون غالبًا من أفراد مجهولين الهوية في العالم الرقمي فيصعب تحديدهم وإقامة العقوبة عليهم مما يؤدي إلى تفاقم سلوكياتهم السلبية وتمردهم على ضحاياهم (Bitar et a.,2023). وترى الباحثتان أن التنمر الإلكتروني يعد أخطر من التنمر على أرض الواقع، ومما لا شك فيه أن لكلاهما وقع كبير على نفسية المراهق، إلا أن التنمر الإلكتروني تزداد خطورته من خلال محتوى المتنمر حيث يبقى محفوظًا في الشبكات الرقمية التي قد يستعرضها المراهق مرًارًا وتكرارًا كلما قام بالدخول إلى تلك الشبكات.

وقد انتشرت ظاهرة التنمر الإلكتروني بشكل واسع وخطير على أفراد المجتمع وخصوصًا لدى المراهقين منهم، حيث تعد مرحلة المراهقة من المراحل الحساسة والمهمة في حياة الفرد ففيها يسعى المراهق إلى توسيع علاقاته الاجتماعية وتحقيق ذاته وذلك بالانفتاح على العالم الخارجي، فعند تعرضه للتنمر الإلكتروني ينتابه الشعور بأنه مرفوض وغير مرغوب به، مما يؤدي إلى احتمالية ظهور العديد من الاضطرابات النفسية لديه كسوء التوافق الاجتماعي، وانخفاض الشعور بالأمن النفسي، وزيادة في مشاعر القلق (العميري،2021؛ بلاحجي وبن عمور، 2023)، كما يعاني ضحايا التنمر الإلكتروني أيضًا من تأثيرات نفسية تدفعهم إلى الاتسام بالعنف، وقد يتحولون بذواتهم إلى متنمرين، أو قد يقومون بتوجيه هذا العنف نحو ذاتهم فيتسمون بميول انتحارية تدفعهم إلى إنهاء حياتهم (إبراهيم،2022).

ويعد الانتحار أحد الأسباب الرئيسية للوفاة في جميع أنحاء العالم ففي العام الواحد يتوفى أكثر من 70000شخص بسبب الانتحار وذلك بمعدل وفاة واحدة لكل ١٠٠ حالة وفاة (1.3%) (WHO, 2021) ويعد مصطلح الانتحار مصطلح واسع ويشمل جميع السلوكيات والأفكار والميول المتعلقة بالانتحار بما في ذلك القيام بعملية الانتحار أو مجرد المحاولة أو التفكير فيه(Malko et al.,2023).

وتظهر الميول الانتحارية لدى المراهق من خلال استسلامه لصراعاته الداخلية وأفكاره السلبية والاتجاه نحو الموت ورغبته في انهاء حياته بدأً من التفكير والتخطيط للانتحار واختيار الوسيلة (عرفة،2022)، ومن زاوية أخرى فإن مرحلة المراهقة المتوسطة في حياة الفتاة بشكل خاص تتسم بكونها فترة حرجة تتأثر بشكل كبير بما قد تتعرض له المراهقة من

إيذاء مبكر كالتنمر عبر الإنترنت، ويرجع ذلك لحساسية ما تمر به خلال هذه المرحلة مما قد يتطور ويصل إلى خطر الانتحار (Zhu et a.,2022) ، وقد أظهرت دراسة (Glenn et al. 2020) أن معدل الانتحار لدى المراهقين الأكبر سنًا أعلى من أقرانهم الأصغر سنًا؛ وهي العينة التي يتناولها البحث الحالي .

ومما سبق تظهر أهمية الربط بين التنمر الإلكتروني والانتحار بجميع تصنيفاته في مرحلة المراهقة ، وهذا ما اهتمت به الدراسات الأجنبية الحديثة في العديد من مناطق العالم كدراسة (Arnon et al.,2022) في أمريكا، ودراسة (Zhao& Yao,2022) في الصين، ودراسة (Kowalski et al.,2020) في أفريقيا، وقد نال الاهتمام أيضًا بعض الدراسات العربية كدراسة (إبراهيم،2022) في مصر، ودراسة (العنزي، 2021) في الكويت، ومن هنا تظهر الحاجة إلى إلقاء الضوء على العلاقة بين التنمر الإلكتروني والميول الانتحارية لدى المراهقات على وجه الخصوص في المملكة العربية السعودية وذلك لعدم وجود دراسات تناولت هذا الموضوع رغم أهميته.

مشكلة الدراسة

أشارت منظمة اليونسكو UNESCO (2019) إلى خطورة التنمر الإلكتروني في مرحلة المراهقة، حيث يؤثر ذلك على جميع الجوانب الشخصية للمراهق، ويتسبب له بالضرر الكبير على المستوى النفسي والاجتماعي، ويحد من فرصة التعلم الجيد، ويؤثر على صحته البدنية والعقلية والعاطفية، مما يترتب على ذلك عواقب طويلة المدى قد تستمر خلال مرحلة البلوغ وتكلف المجتمع الكثير.

وقد لاحظت الباحثتان من خلال استخدامهما لوسائل التواصل الاجتماعي الاستخدام المتزايد للمراهقات لهذه الشبكات، ففيها تحاول المراهقة إثبات ذاتها وتكوين العلاقات الاجتماعية، ولكنها قد تصدم في كثير من الأحيان بالتنمر الالكتروني بشتى أنواعه، مما يعوق نموها الصحي السليم ويدفعها إلى التشكيك في ذاتها، الأمر الذي قد يتفاقم ويصل بها إلى الميل إلى إنهاء حياتها. وتبعًا لذلك فإن الاهتمام بالإشارات والعلامات المرتبطة بالانتحار مطلب ضروري على الأهل الانتباه له وعدم الإغفال عنه، فعدم الحصول على المساعدة اللازمة يرسخ في ذهن المراهقة الشعور بالعجز واليأس الذي قد يدفعها بشكل جدي إلى الإقدام على الانتحار (الغامدي، 2020).

وحسبًا لما ذكرته منظمة الصحة العالمية (WHO,2022) إن الضغوطات المختلفة التي يتعرض لها المراهقين بما فيها التنمر الإلكتروني، أدت إلى زيادة في الاضطرابات النفسية حيث وصل عدد الأشخاص في عام 2019 إلى مليار شخص من بينهم 14% من المراهقين، وكأحد نواتج هذه الاضطرابات يعد الانتحار رابع الأسباب الرئيسية للوفاة لدى المراهقين من عمر 15 إلى 19عام، وقد أظهرت الإحصاءات العالمية أن معدل الانتحار في المملكة العربية السعودية على وجه الخصوص بلغ بمعدل 6 حالات من بين 000 100 حالة (WHO,2021)، كما أظهر تقرير وزارة الصحة (2023) أن المستشفيات السعودية سجلت 46حالة وفاة خلال العشر سنوات السابقة وذلك بمعدل 4.6 داخل المستشفيات كل سنة.

وترى الباحثتان في ضوء ما تم عرضه أن هذه الأرقام تظهر معدلات خطر حقيقية تدفعنا إلى إلقاء الضوء على الميول الانتحارية لدى المراهقات بشكل خاص وذلك من خلال ربطها بظاهرة التنمر الالكتروني المنتشرة في عصرنا الحالي، في ظل النقص الملحوظ لتناول هذا الموضوع في الأبحاث العربية والأبحاث المحلية، وبناءً على ذلك يمكن تحديد مشكلة الدراسة من خلال الإجابة على التساؤل الرئيسي التالي: ما

العلاقة بين التعرض للتنمر الإلكتروني والميول الانتحارية لدى عينة من المراهقات في مدينة جدة؟

ويتفرع من السؤال الرئيسي التساؤلات الفرعية التالية:

1. ما مستوى التعرض للتنمر الإلكتروني لدى عينة من المراهقات في مدينة جدة؟
2. ما مستوى الميول الانتحارية لدى عينة من المراهقات في مدينة جدة؟
3. ما العلاقة بين التعرض للتنمر الإلكتروني والميول الانتحارية لدى عينة من المراهقات في مدينة جدة؟
4. ما مساهمة التعرض للتنمر الالكتروني في التنبؤ بالميول الانتحارية لدى عينة من المراهقات في مدينة جدة؟

أهداف الدراسة

تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على

- مستوى التعرض للتنمر الإلكتروني لدى عينة من المراهقات في مدينة جدة.
- مستوى الميول الانتحارية لدى عينة من المراهقات في مدينة جدة.
- العلاقة بين التعرض للتنمر الالكتروني والميول الانتحارية لدى عينة من المراهقات في مدينة جدة.

مدى مساهمة التعرض للتنمر الالكتروني بالتنبؤ بالميول الانتحارية لدى عينة من المراهقات في

أهمية الدراسة

تتمثل أهمية الدراسة فيما يلي:

الأهمية النظرية:

- تكمن أهمية الدراسة في أهمية الموضوع التي تتناوله، فإن ظاهرة التنمر الإلكتروني وظاهرة الانتحار من الظواهر الحديثة التي تواكب الساعة؛ وذلك نظرًا لانتشارها بشكل كبير في السنوات الأخيرة وبشكل خاص لدى فئة المراهقين.
- تركز هذه الدراسة على مرحلة المراهقة لدى الفتيات، حيث تمر الفتاة في هذه المرحلة بتغيرات فسيولوجية متمثلة في التغيرات الهرمونية والنمو الجسدي والتغيرات العاطفية وذلك ما يستدعي زيادة الاهتمام.
- قد تفتح هذه الدراسة المجال للباحثين للقيام بالمزيد البحث والاستقصاء عن متغيرات الدراسة الحالية ومتغيرات أخرى ذات صلة.

الأهمية التطبيقية:

- قد تسهم نتائج الدراسة الحالية في العمل على توعية أولياء الأمور ومقدمي الرعاية بكيفية التعامل مع المراهقين في هذه المرحلة العمرية بما ترتبط بها من مشكلات مصاحبة.
- الاستفادة من نتائج الدراسة الحالية بالعمل على استحداث برامج نفسية وقائية تساعد المراهقات على تعزيز الثقة بالنفس وتقدير الذات لديهن.
- من الممكن أن تسهم نتائج هذه الدراسة في بناء برامج علاجية تساعد المراهقة في تخطي المشكلات النفسية التي قد تتعرض لها نتيجة لتعرضها للتنمر الالكتروني، وبرامج علاجية أخرى تهتم بالميول الانتحارية وكيفية التعامل معها وتصحيحها بشكل يؤدى إلى تحقيق الصحة النفسية لدى المراهقة.

محددات الدراسة

- **الحدود الموضوعية:** تتحدد الدراسة بالموضوع الذي تتناوله، وهو التنمر الالكتروني وعلاقته بالميول الانتحارية لدى عينة من المراهقات في مدينة جدة.
- **الحدود البشرية:** طبقت الدراسة على عينة من المراهقات من طالبات المرحلة الثانوية في مدينة جدة.
- **الحدود المكانية:** أجريت هذه الدراسة على المدارس الحكومية للمرحلة الثانوية للفتيات في مدينة جدة.

- **الحدود الزمانية**: أجريت الدراسة في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي 1445هـ / 2023م.

مصطلحات الدراسة

التنمر الالكتروني Cyberbullying: يعرف التنمر الإلكتروني بأنه:" سلوك عدواني يتم فيه استخدام شبكة الإنترنت وتطبيقاتها، ووسائط التكنولوجيا الحديثة، من أجل إلحاق الأذى النفسي أو المعنوي أو الجسمي على الآخر، وهو من أخطر أنواع سلوك التنمر باعتبار أدواته متاحة للجميع والتحكم فيها صعب" (بومشطة،2021، ص.156).

وتتبنى الباحثتان في التعريف الإجرائي تعريف (إبراهيم،2022) التي عرفت التنمر الالكتروني بأنه" تعرض الضحية للقذف الالكتروني وتشويه السمعة، وخضوعها للسخرية والاستهزاء، وانتهاك الخصوصية، والإقصاء عن مواقع التواصل الاجتماعي عن عمد وبشكل متكرر" (ص.493)، ويقاس بالدرجة التي تحصل عليها الطالبة على المقياس المستخدم في الدراسة الحالية.

الميول الانتحارية Suicidal Tendencies: يعرف جرجيس (2021) الميول الانتحارية بأنها: " نزعة الفرد لاستسلامه لمجموعة من الأفكار الانفعالية السلبية التي تدفعه للقيام بأغرب قرار يتخذه لإنهاء حياته لأسباب مختلفة" (ص.175).

وتعرفه الباحثتان إجرائيًا بأنه: نزعة الفرد نحو الانتحار والتي تظهر في أفكاره ورغباته، وتتمثل في الصراع بين الميل للحياة والرغبة في الموت، حيث تظهر الميول الانتحارية في حين تفوقت الرغبة في الموت على الميل للحياة، وتقاس بالدرجة التي تحصل عليها الفتاة على المقياس المستخدم في هذه الدراسة.

المراهقة Adolescents: عرف مختار (2020) المراهقة بأنها "هي مرحلة الانتقال من الطفولة التي تعد مرحلة الإعداد للمراهقة، إلى مرحلة النضج والرشد، وهي مرحلة تأهب لمرحلة الرشد، وتمتد من العقد الثاني من حياة الفرد من عمر الثالثة عشرة إلى التاسعة عشرة تقريبًا، أو قبل ذلك بعام أو عامين أو بعد ذلك بعام أو عامين، وتتحدد بداية المراهقة بالبلوغ الجنسي وتتحدد نهايتها بالوصول إلى النضج في مراحل النمو المختلفة (ص.5).

وتعرف الباحثتان المراهقات إجرائيا: بأنهن الطالبات اللاتي يدرسن في المرحلة الثانوية في مدينة جدة واللاتي طبقت عليهن هذه الدراسة.

الدراسات السابقة:

تستعرض الباحثتان بعضًا من الدراسات السابقة التي تناولت متغيرات الدراسة وهيا كما يلي:

الدراسات التي تناولت الميول الانتحارية

جاءت دراسة(2022).Cao et al بهدف كشف العلاقة بين الإيذاء والتنمر والتفكير في الانتحار بين المراهقين، وتم تطبيق الدراسة على عينة مكونة من (855) طالب وطالبة في المرحلة المتوسطة (417) من الطلاب و (438) طالبات في الصين ، وقد قامت الدراسة على المنهج الوصفي الارتباطي، كما استخدمت الدراسة مقياس التقييم الذاتي لتفكير في الانتحار ومقياس ضحايا التنمر، وقد كشفت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية موجبة بين التعرض للتنمر والتفكير في الانتحار، كما أضافت النتائج عن قدرة التنبؤ بالتفكير في الانتحار من خلال مستوى تعرض الفرد للتنمر.

كما هدفت دراسة جرجيس (2021) على التعرف عن العلاقة بين الميول الانتحارية وكراهية الذات الآخر والتعرف على مستوى كلا المتغيرين لدى المراهقين في مدينة أربيل، وقد طبقت الدراسة على عينة مكونة من(240) مراهق ومراهقة في المدارس الإعدادية والثانوية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي، كما اعتمد الباحث على مقياس

الميول الانتحارية ومقياس كراهية الذات والآخر كأدوات للدراسة، وقد أسفرت النتائج عن وجود مؤشرات للميول الانتحارية وكراهية الذات والآخر بمستوى منخفض، ووجود علاقة ارتباطية موجبة بينهما.

وقد جاء الهدف من دراسة الغامدي (2020) إلى التعرف على العلاقة بين الميول الانتحارية والضغوط النفسية بأبعادهما لدى طلاب المرحلة الثانوية و الجامعية في مدينة الرياض، والكشف عن وجود فروق في المستوى تبعًا للمرحلة الدراسية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي، وتكونت عينة الدراسة من(95) طالب من المرحلة الثانوية و(120) طالب من المرحلة الجامعية ، وقد اعتمد الباحث على مقياس الميول الانتحارية ومقياس الضغوط النفسية كأدوات للدراسة، وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الميول الانتحارية والضغوط النفسية، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الميول الانتحارية لصالح طلاب الجامعة.

الدراسات التي تناولت التنمر الالكتروني:

هدفت دراسة(2023) .lee et al إلى التعرف عن العلاقة بين التنمر الإلكتروني والرفاهية النفسية والرضا الأكاديمي لدى طلاب الجامعة في الولايات المتحدة الأمريكية، وتكونت عينة الدراسة من (١٨٨) طالب وطالبة، وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي، وطبقت الدراسة مقياس التنمر الإلكتروني، ومقياس الازدهار، ومقياس الرضا الأكاديمي، وكشفت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية سلبية قوية بين التنمر الإلكتروني والرفاهية النفسية، وفي المقابل وجود علاقة ارتباطية سلبية منخفضة بين التنمر الأكاديمي والرضا الأكاديمي.

وجاء الهدف من دراسة المصلوخي (2023) عن الكشف عن مستوى التنمر الالكتروني والوحدة النفسية، والكشف عن العلاقة بينهما لدى عينة من المراهقين في المملكة العربية السعودية، وقد طبق الباحث الدراسة على (269) مراهق، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، كما استخدم الباحث في أدوات الدراسة مقياس التنمر الالكتروني ومقياس الوحدة النفسية، وجاءت نتائج الدراسة بوجود مستوى مرتفع من التنمر الالكتروني لدى المراهقين، ومستوى متوسط من الوحدة النفسية، كما أظهرت الدراسة وجود علاقة ارتباطية موجبة بينهما.

كما قام العميري (2021) بدراسة بهدف إلى التعرف العلاقة بين التنمر الالكتروني والانسحاب الاجتماعي ، والكشف عن مستوى كلاهما لدى طلبة المرحلة الثانوية في مكة المكرمة، وقد طبقت الدراسة على عينة من طالبات المرحلة الثانوية اللاتي بلغ عددهن (1222)،واعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي الارتباطي، وقد طبقت الباحثة في أدوات الدراسة مقياس التنمر الالكتروني ومقياس الانسحاب الاجتماعي، ووضحت النتائج أن هنالك علاقة ارتباطية موجبة بين التنمر الإلكتروني والانسحاب الاجتماعي ، كما كشفت النتائج عن وجود درجة منخفضة من كل من التنمر الالكتروني والانسحاب الاجتماعي لدى عينة الدراسة.

في حين هدفت دراسة(2021).Santos et al إلى التعرف العلاقة بين كل من التنمر الالكتروني والاكتئاب والمرونة والرضا عن الحياة لدى طلاب المرحلة الثانوية في اسبانيا، وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي، وقد تكونت عينة الدراسة من (2108) من طلاب وطالبات المرحلة الثانوية ، وقد طبقت الدراسة مقياس التنمر الالكتروني ومقياس المرونة النفسية للمراهقين ومقياس الرضا عن الحياة ومقياس الاكتئاب، وقد كشفت نتائج الدراسة عن وجود علاقة ارتباطية موجبة بين التنمر الالكتروني

والاكتئاب، وفي المقابل وجود علاقة ارتباطية سالبة بين التنمر الالكتروني والمرونة النفسية.

الدراسات التي تناولت العلاقة بين المتغيرات ذات الصلة : هدفت دراسة Hinduja& Patchin (2019) إلى التعرف على العلاقة بين انتحار المراهقين والتنمر بنوعيه (المدرسي والإلكتروني) لدى المراهقين في الولايات المتحدة الأمريكية، وقد طبقت الدراسة على عينة مكونة من (2670) طالب من طلاب المرحلتين المتوسطة والثانوية، وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي الارتباطي، وفي أدوات الدراسة استخدم الباحثان مقياس التفكير في الانتحار ومقياس محاولة الانتحار، ومقياس التنمر المدرسي ، ومقياس التنمر الإلكتروني، وقد أشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين التنمر بنوعيه (المدرسي، الإلكتروني) بكل من التفكير الانتحاري و محاولات الانتحار، وتزداد قيمة العلاقة الارتباطية بين التفكير الانتحاري ومحاولات الانتحار عند تعرض الطالب إلى كلا أنواع التنمر في الوقت ذاته.

كما جاء الهدف من دراسة العنزي (2021) بالكشف عن العلاقة بين التنمر الإلكتروني والأفكار الانتحارية ومستوى كل منهما لدى طلبة الجامعة في الكويت، وتكونت عينة الدراسة من (616) طالبًا وطالبة حيث بلغ عدد الذكور (482) وعدد الإناث (134) ، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي، وقد خلصت الدراسة عدد من النتائج من أهمها وجود علاقة ارتباطية موجبة بين التنمر الإلكتروني والأفكار الانتحارية، ومستوى منخفض من التنمر الالكتروني لدى عينة الدراسة.

وهدفت دراسة إبراهيم (2022) بالكشف عن العلاقة بين التنمر السيبراني والأفكار الانتحارية والتعرف عن إمكانية التنبؤ بالأفكار الانتحارية من خلال أبعاد التنمر السيبراني لدى عينة من طلاب جامعة عين شمس ، وقد طبقت الدراسة على عينة بلغ عددها (526) طالب وطالبة، وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي، وطبقت مقياس التعرض للتنمر السيبراني ومقياس الأفكار الانتحارية، وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة ارتباطية موجبة بين التنمر السيبراني والأفكار الانتحارية، وإمكانية التنبؤ بالأفكار الانتحارية من خلال بعدي انتهاك الخصوصية والإقصاء السيبراني.

وعلى نفس السياق جاءت دراسة-Quintana Orts et al.(2022) بهدف التعرف على العلاقة بين الايذاء عبر الانترنت والتفكير بالانتحار والإجهاد المدرك لدى عينة من طلاب المرحلة المتوسطة والثانوية في اسبانيا، كما طبقت الدراسة على عينة مكونة من (1821) منهم (954) طالبة، و(867) طالب، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي الارتباطي، وفي أدوات الدراسة طبقت على العينة مقياس الإيذاء عبر الإنترنت (المقياس الفرعي للضحايا)، ومقياس التفكير في الانتحار ، ومقياس الإجهاد المدرك، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الإيذاء عبر الانترنت والإجهاد المدرك والذي بدوره يؤثر على التفكير بالانتحار، وذلك ما يظهر توسط الإجهاد المدرك بين العلاقة بين الإيذاء عبر الإنترنت والتفكير الانتحاري.

التعليق العام على الدراسات السابقة:

من خلال استعراض الدراسات السابقة لاحظت الباحثتان تنوع أهداف الدراسات السابقة في تناول متغير الميول الانتحارية ومتغير التنمر الإلكتروني مع بعض المتغيرات السلبية وأخرى إيجابية، وقد هدفت الدراسات السابقة ذات الصلة بالموضوع الحالي بتناول العلاقة بين التنمر الإلكتروني والانتحار بأشكاله المتعددة (الأفكار الانتحارية، محاولة الانتحار)، بينما تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على العلاقة بين التنمر الإلكتروني والميول الانتحارية ، والكشف عن

القدرة التنبؤية للتنمر الالكتروني في التنبؤ بالميول الانتحارية، وذلك مالم تتطرق له الدراسات السابقة العربية أو الأجنبية. حسب اطلاع الباحثتان وبشكل خاص في متغير الميول الانتحارية حيث ركزت الدراسات على الأفكار الانتحاري والمحاولات الانتحارية، وقد جاءت هذه الدراسة سدًا لهذه الفجوة البحثية، وبالنظر إلى عينات الدراسة فقد اتفقت أغلب الدراسات السابقة على عينة المراهقين ما بين الطلاب في المرحلتين المتوسطة والثانوية، بينما اختلفت كل من دراسة(الغامدي،2020؛العنزي،2021؛إبراهيم،2022) في تطبيق الدراسة على طلاب المرحلة الجامعية، وقد اختصت الدراسة الحالية بتناول فئة المراهقات من طالبات المرحلة الثانوية لحساسية هذه الفئة العمرية، كما اتفقت الدراسة الحالية مع جميع الدراسات السابقة في المنهج المستخدم وهو المنهج الصفي الارتباطي، وكذلك في استخدام الاستبانة كأداة للبحث. وقد استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في اختيار موضوع الدراسة وتحديد الفئة العمرية المستهدفة.

منهج البحث:

اعتمدت الباحثتان في هذه الدراسة على المنهج الوصفي الارتباطي (المحمودي،2019) ؛ وذلك لملاءمته لتحقيق أهداف هذه الدراسة؛ حيث استخدمت الطريقة الارتباطية لوصف العلاقة بين المتغيرات.

المجتمع والعينة

يتكون مجتمع الدراسة من جميع طالبات المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية في مدينة جدة، والبالغ عددهن (62727) طالبة (الهيئة العامة للإحصاء،2019)، كما اعتمدت الباحثتان في اختيار العينة على الطريقة المتيسرة، وقد بلغ عدد الطالبات من عينة الدراسة (202) طالبة من المرحلة الثانوية، وتتفاوت أعمارهن بين (14-19) سنة بمتوسط (16.58) وانحراف معياري (0.08)، حيث تم جمع بيانات العينة عن طريق إنشاء استبانة إلكترونية وإرسالها للمشاركات عن طريق مواقع التواصل الاجتماعي، والتواصل المباشر مع المشرفات المسؤولات في المدارس، ويوضح الجدول (1) خصائص العينة وفق لبعض المتغيرات الديموغرافية.

الجدول (1): الخصائص الديموغرافية لعينة الدراسة (ن = 202)

المتغير	الصف	التكرار	النسبة
المرحلة الدراسية	الأول ثانوي	47	23.3
	الثاني ثانوي	52	25.7
	الثالث ثانوي	103	50
	المجموع	202	100%
التحصيل الدراسي	ممتاز	165	81.7
	جيد جدًا	31	15.3
	جيد	6	3
	المجموع	202	100%

أدوات الدراسة:

1. مقياس التنمر الإلكتروني (إبراهيم،2022)

يتكون المقياس من (23) عبارة مقسمة على أربعة أبعاد وهيا كما يلي:

- **القذف الالكتروني:** ويقصد به تشويه سمعة الضحية من خلال نشر ادعاءات كاذبة، أو تلفيق صور ذات محتوى جنسي، أو نشر الشائعات عنها أو سبها بألفاظ بذيئة، ويتمثل هذا البعد في(6) عبارات.
- **السخرية والاستهزاء:** ويقصد به تعرض الضحية للسخرية وذلك بنشر مواقف مخجلة عنها، أو إظهار عيوبها، أو تعرضها للإهانة والنقد اللاذع بهدف الاستهزاء وإشعارها بالحرج، ويتكون البعد من (6) عبارات.
- **انتهاك الخصوصية:** تعرض الضحية للتجسس على ملفاتها الخاصة، أو كشف محادثاتها، أو

الاطلاع على صورها الشخصية دون إذن مها، وذلك من خلال (6) عبارات.

- **الإقصاء الالكتروني:** تعرض الضحية للتهميش أو الحذف من مواقع التواصل الاجتماعي، أو تعرضها لحملات من التحريض بهدف نبذها اجتماعيًا، ويتكون هذا البعد من (5) عبارات.

ويتم حساب درجات المقياس من خلال بدائل الإجابة (غالبًا، أحيانًا، نادرًا)، حيث تقيم الإجابات من خلال الدرجات التالية على الترتيب (3، 2، 1) وتتراوح الدرجات بين (23-46) درجة، وتشير الدرجة المرتفعة على المقياس إلى مستوى مرتفع من التعرض للتنمر الإلكتروني.

الخصائص السيكومترية لمقياس التنمر الإلكتروني:

قامت معدة المقياس بحساب صدق المقياس عن طريق صدق الاتساق الداخلي والذي تراوح بين (0.88- 0.81) بين أبعاد المقياس والدرجة الكلية، كما طبقت الباحثة صدق التحليل العاملي التوكيدي الذي أكد وجود مطابقة جيدة لنموذج التحليل للمقياس حيث بلغ مؤشر حسن المطابقة (CFI= 0.94)، كما تم التحقق من ثبات المقياس من خلال معامل ألفا كرونباخ، حيث جاءت الدرجة الكلية لثبات المقياس بمقدار (0.88)، وتراوحت درجات الأبعاد بين (0.79- 0.86) ، وذلك ما يثبت تمتع المقياس بالصدق والثبات.

الخصائص السيكومترية لمقياس التنمر الإلكتروني في الدراسة الحالية:

الاتساق الداخلي: تم التحقق من الاتساق الداخلي وذلك بحساب معامل الارتباط بيرسون بين درجات كل عبارة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي له، ويظهر ذلك من خلال جدول (2) كما يلي:

جدول (2): معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة ودرجة البعد الذي تنتمي إليه.

القذف الالكتروني		السخرية والاستهزاء	
الفقرة	ر	الفقرة	ر
1	0.69**	7	0.82**
2	0.50**	8	0.86**
3	0.60**	9	0.68**
4	0.72**	10	0.80**
5	0.80**	11	0.86**
6	0.78**	12	0.82**
انتهاك الخصوصية		الاقصاء الالكتروني	
الفقرة	ر	الفقرة	ر
13	0.74**	19	0.78**
14	0.80**	20	0.77**
15	0.68**	21	0.77**
16	0.71**	23	0.80**
17	0.79**		
18	0.80**		

** دالة إحصائيًا عن مستوى 0.01

ويتضح من الجدول (2) أن معاملات الارتباط جاءت جميع فقراتها دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة 0.01، وقد تراوحت قيمها بين (0.50-0.86)، وهذا يدل على الاتساق الداخلي لفقرات المقياس.

كما يظهر الجدول (3) معاملات الارتباط بيرسون بين درجات الأبعاد والدرجة الكلية للمقياس.

جدول (3): معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لكل بعد ودرجة المقياس ككل.

البعد	معامل الارتباط
القذف الالكتروني	0.82**
السخرية والاستهزاء	0.89**
انتهاك الخصوصية	0.87**
الاقصاء الالكتروني	0.87**

** دالة إحصائيًا عند مستوى 0.01

ويلاحظ من الجدول (3) أن جميع معاملات الارتباط دالة احصائيا عند مستوى 0.01، وقد تراوحت قيم معاملات الارتباط بين (0.82- 0.89)، وهي قيم مقبولة تدل على صدق الاتساق الداخلي للمقياس.

- **الثبات باستخدام ألفا كرونباخ**

قامت الباحثتان بحساب معامل ثبات المقياس ألفا

جدول (4): معامل الثبات لمقياس التنمر الإلكتروني بأبعاده		
البعد	عدد الفقرات	ألفا كرونباخ
القذف الالكتروني	6	0.76
السخرية والاستهزاء	6	0.90
انتهاك الخصوصية	6	0.85
الاقصاء الالكتروني	5	0.82
المقياس ككل	23	0.95

كرونباخ وقد أظهرت النتائج في الجدول (4) النتائج على النحو التالي:

ويتضح من الجدول (4) أن قيم معاملات ثبات المقياس لأبعاد قد تراوحت بين (0.76- 0.90)، وجاء معامل الثبات للمقياس ككل بقيمة (0.95) وهي قيم مرتفعة تدل على تمتع المقياس بدرجة عالية من الثبات.

2. مقياس الميول الانتحارية متعدد المواقف للمراهقين (Orbach et al.,1991) ترجمة وتقنين(العمري،2020).

أعد هذا المقياس من قبل أورباخ وآخرون Orbach et al ، في عام1991 لقياس الميول الانتحارية لدى المراهقين، وقد استخدم هذا المقياس في العديد من الثقافات التي أثبتت صالحية تطبيقه، وقد تم ترجمته وتقنينه على المراهقين من البيئة السعودية من قبل العمري (2020) الذي راعى في ذلك خصائص العينة، وكيّف العبارات حتى تتوافق مع تعاليم ديننا الإسلامي. ويتكون المقياس من (30) عبارة مقسمة على أربعة أبعاد وهي كما يلي :

- **النفور من الموت :** يعكس هذا البعد مدى تشكل المعتقدات لدى الفرد حول الموت، كحالة مخيفة وغير مرغوب فيها وينظر لها بأنها قوة تمنع الفرد من التدمير الذاتي، ويتكون هذا البعد من (9) عبارات.
- **الانجذاب للحياة:** يتمثل هذا البعد في الشعور بالأمان في العلاقات الشخصية، واشباع الحاجات النفسية المتعلقة بتحقيق الذات واحترامها، وقوة الأنا وطرق التأقلم والتكيف؛ مما يعزز من مقاومة التدمير الذاتي لدى الفرد ، ويتكون البعد من (7) عبارات.
- **النفور من الحياة:** يعكس البعد الألم والمعاناة النفسية التي يعاني منها الفرد، ويتعلق ببعض القضايا التي يمر بها المراهقين من مشكلات ينظر لها بأنها غير قابلة للحل، مما يجعلها قوة دافعة للفرد نحو تدمير الذات، وتتكون من (7) عبارات.
- **الانجذاب للموت:** يمثل هذا البعد الاعتقاد بأن الموت أفضل من الحياة، ويتضمن المعتقدات التي تشير إلى رغبات الفرد تتحقق بالموت، مما يجلها كقوة محفزة للتدمير الذاتي، ويتكون البعد من (7) عبارات.

وتتم الإجابة عن عبارات المقياس وفق مقياس خماسي يقيم درجة ميل الفرد وفق (موافق بشدة، موافق، محايد، غير موافق، غير موافق بشدة) ويتم تصحيحها من خلال إعطاء هذا التدرج القيم التالية على الترتيب (1،2،3،4،5)، ويتم تصحيح بعد الانجذاب للحياة بطريقة عكسية، كما تتراوح الدرجات بين (30- 150).

الخصائص السيكومترية لمقياس الميول الانتحارية متعدد المواقف:

قام معد المقياس بنسخته الأجنبية (Orbach et al.,1991) بالتحقق من صدق المقياس عن طرق استخدام الصدق العاملي الاستكشافي وقد أشارت النتائج إلى استخلاص أربع عوامل للمقياس شكلت 42% من التباين الكلي، وتراوحت معاملات الارتباط بين كل عبارة والبعد الذي تنتمي له بين (0.48 – 0.61) .كما قام العمري (2020) مترجم المقياس بالتأكد من صدق المقياس عن طريق الاتساق الداخلي حيث تراوحت

معاملات الارتباط للأبعاد مع الدرجة الكلية للمقياس بين (0.69- 0.86) ، والصدق العاملي الاستكشافي الذي أكد تشبع أبعاد المقياس الأربعة على عاملين يفسران (70%) من التباين الكلي للمقياس وهما (الاتجاه نحو الحياة، الاتجاه نحو الموت)، كما تم استخدام التحليل العاملي التوكيدي الذي أثبت أن جميع عبارات المقياس ذات تشبع على عامل واحد، وفي ثبات المقياس استخدم الباحث طريقة ألفا كرونباخ حيث جاء معامل الثبات للمقياس ككل بقيمة (0.88)، وطريقة التجزئة النصفية التي أظهرت معامل ثبات بمقدار (0.89).

الخصائص السيكومترية لمقياس الميول الانتحارية متعدد المواقف في الدراسة الحالية:

- **الاتساق الداخلي**

جرى التحقق من الاتساق الداخلي لعبارات المقياس عن طريق حساب معامل الارتباط بيرسون بين عبارات المقياس والبعد الذي تنتمي إليه كل عبارة، ويوضح الجدول (5) ذلك.

ويلاحظ من الجدول (5) تفاوت قيم معاملات الارتباط بين (0.30- 0.80)، وتدل هذه القيم على جودة بناء فقرات المقياس وتحليه باتساق داخلي، وهذا يجعله مناسبًا لقياس ما أعد له.

كما يوضح الجدول (6) قيم معاملات الارتباط بيرسون بين درجة كل بعد في المقياس والدرجة الكلية له وهيا كما يلي :

جدول (5): معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة ودرجة البعد الذي تنتمي إليه.

النفور من الموت		الانجذاب للحياة	
الفقرة	ر	الفقرة	ر
1	0.65**	10	0.84**
2	0.66**	11	0.79**
3	0.74**	12	0.70**
4	0.71**	13	0,74**
5	0.75**	14	0.80**
6	0.78**	15	0.80**
7	0.76**	16	0.75**
8	0.66**		
9	0.78**		
النفور من الحياة		**الانجذاب للموت**	
الفقرة	ر	الفقرة	ر
17	0.84**	24	0.81**
18	0.81**	25	0.80**
19	0.80**	26	0.76**
20	0.67**	27	0.80**
21	0.72**	28	0.78**
22	0.60**	29	0.60**
23	0.70**	30	**0.52****

** دالة إحصائيًا عن مستوى 0.01

جدول (6): معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لكل بعد ودرجة المقياس ككل.

البعد	معامل الارتباط
النفور من الموت	0.65**
الانجذاب للحياة	0.54**
النفور من الحياة	0.83**
الانجذاب للموت	0.80**

** دالة إحصائيًا عند مستوى 0.01

توضح نتائج الجدول (6) أن معاملات الارتباط بيرسون لأبعاد المقياس والدرجة الكلية لها تراوحت بين (0.54- 0.83)، مما يشير إلى تمتع المقياس بصدق الاتساق الداخلي.

2. الثبات باستخدام ألفا كرونباخ:

تم التحقق من ثبات المقياس عن طريق حساب ألفا كرونباخ ، ويظهر الجدول (7) قيم معامل الثبات ألفا كرونباخ وهي كما يلي:

جدول (7): معامل الثبات لمقياس الميول الانتحارية بأبعاده

البعد	عدد الفقرات	ألفا كرونباخ
النفور من الموت	9	0.89
الانجذاب للحياة	7	0.89
النفور من الحياة	7	0,86
الانجذاب للموت	7	0,84
المقياس ككل	30	0.90

يشير جدول (7) السابق أن معامل الثبات ألفا كرونباخ لأبعاد المقياس قد تراوح بين (0.84- 0.89)، وكانت قيمة الثبات للمقياس ككل (0.90)، وهذا ما يشير إلى تمتع المقياس بدرجة ثبات مناسبة للاستخدام.

أساليب المعالجة الإحصائية:

قامت الباحثتان باستخدام الأساليب الإحصائية التالية عن طريق برنامج SPSS لمعالجة النتائج، وذلك للإجابة على تساؤلات الدراسة وتحقيق أهدافها، وهي كما يلي :

- الإحصاء الوصفي باستخدام التكرارات، والنسب المئوية، والمتوسطات، والانحراف المعياري.
- اختبار (ت) لعينة واحدة للمقارنة بين المتوسط التجريبي والمتوسط الفرضي لإيجاد مستوى متغيرات الدراسة.
- معامل ارتباط بيرسون للتحقق من الاتساق الداخلي، والتحقق من وجود علاقة ارتباطية بين المتغيرات.
- تحليل الانحدار الأحادي لفحص العلاقة بين متغيرات الدراسة بهدف التنبؤ.

عرض النتائج ومناقشتها:

السؤال الأول: ما مستوى التعرض للتنمر الإلكتروني لدى عينة من المراهقات في مدينة جدة؟ للإجابة على هذا السؤال قامت الباحثتان بحساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للتنمر الإلكتروني بأبعاده، ومن ثم حساب المتوسط الفرضي من خلال جمع بدائل الإجابة على المقياس الثلاثي(3، 2، 1) ، وبعد ذلك قسمتها على عددها (3) والحصول على متوسط أوزان البدائل وهو (2)، وعند ضربه في عدد فقرات المقياس (23) نحصل على المتوسط الفرضي للدرجة الكلية وهو (46)، وعلى نفس المنوال فإن المتوسط الفرضي لكل الأبعاد التالية (القذف الالكتروني، السخرية والاستهزاء ، وانتهاك الخصوصية) هو (12)، وبلغ المتوسط الفرضي لبعد الاقصاء الالكتروني (10)، وبناء على ما سبق فإن المعيار لتحديد مستوى التنمر الالكتروني بمقارنة المتوسط الفرضي بالمتوسط التجريبي وإيجاد الفروق ذات الدلالة الإحصائية بينهما (العتيبي،2021). وقد تم استخدام اختبار "ت" لعينة واحدة للتحقق من ذلك ، وتظهر النتائج في الجدول (8) التالي:

جدول (8): نتائج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإيجاد مستوى التعرض التنمر الالكتروني

المتغير	عدد العبارات	المتوسط التجريبي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	(ت)	مستوى الدلالة	المستوى
القذف الالكتروني	6	8.56	2.73	12	17.87	0.001	منخفض
السخرية والاستهزاء	6	9.08	3.71	12	11.18	0.001	منخفض
انتهاك الخصوصية	6	8.65	3.37	12	14.11	0.001	منخفض
الاقصاء الالكتروني	5	7.40	2.70	10	13.63	0.001	منخفض
المقياس ككل	23	33.97	10.71	46	15.96	0.001	منخفض

من خلال الجدول (8) يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسط التجريبي والمتوسط الفرضي لمقياس التنمر الالكتروني بجميع أبعاده عند مستوى الدلالة (0.001) وذلك لصالح المتوسط الفرضي، مما

يشير إلى انخفاض مستوى التعرض التنمر الإلكتروني لدى عينة الدراسة.

وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة (العمري، 2021) بوجود مستوى منخفض من التنمر الإلكتروني لدى طالبات المرحلة الثانوية، بينما تختلف هذه النتيجة مع ما توصلت له دراسة(المصلوخي،2023) التي توصلت إلى أن مستوى التنمر الالكتروني مرتفع لدى عينة من المراهقين الذكور والإناث .

وترى الباحثتان أن هذه النتيجة تظهر انعكاس جهود المملكة العربية السعودية بوضع قوانين واضحة وصارمة لمكافحة الجرائم الالكترونية والحرص على التصدي لها، وذلك ما انعكس بشكل واضح في انخفاض مستوى التنمر الالكتروني التي تتعرض له الفتيات على مواقع التواصل الاجتماعي، فهن على وعي تمام بحقوقهن وواجبتهن، كما أن لديهن القدرة على التصدي لأي تنمر قد تتعرضن له من خلال هذه المواقع.

السؤال الثاني: ما مستوى الميول الانتحارية لدى عينة من المراهقات في مدينة جدة؟ للإجابة على هذا السؤال تم استخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمتغير الميول الانتحارية بأبعاده، وقد تم حساب المتوسط الفرضي من خلال جمع بدائل الإجابة على المقياس الخماسي (5،4،3،2،1) وذلك بناتج (15) ، ومن ثم قسمة تلك القيمة على عددها ليصبح لدينا متوسط أوزان البدائل بقيمة (3)، وعند ضرب قيمة متوسط البدائل في عدد فقرات المقياس ككل وهي (30) فقرة فإننا نحصل على قيمة المتوسط الفرضي للدرجة الكلية لمقياس الميول الانتحارية وذلك بمقدار (90)، وقد بلغت قيمة المتوسط الفرضي لبعد النفور من الموت (27)، وفي المقابل بلغت قيمة المتوسط الفرضي لكل من الأبعاد (الانجذاب للحياة، النفور من الحياة، الانجذاب للموت) بمقدار (21)، ومن ثم فإن المعيار المعتمد للحكم على مستوى الميول الانتحارية عن طريق إيجاد الفروق ذات الدلالة الاحصائية في المتوسط الفرضي والمتوسط التجريبي ومقارنتهما (العتيبي،2021). وقد استخدمت الباحثتان اختبار "ت" لعينة واحدة للتحقق من دلالة الفروق بين المتوسط الفرضي والمتوسط التجريبي للميول الانتحارية لدى عينة الدراسة، وتظهر النتائج من خلال جدول (9) التالي:

جدول (9): نتائج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإيجاد مستوى الميول الانتحارية

المتغير	عدد العبارات	المتوسط التجريبي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	(ت)	مستوى الدلالة	المستوى
النفور من الموت	9	27	8.80	27	0.18	0.80	متوسط
الانجذاب للحياة	7	13.19	5.69	21	19.48	0.001	منخفض
النفور من الحياة	7	18.54	6.63	21	5.27	0.001	مخفض
الانجذاب للموت	7	18.86	6.84	21	4.45	0.001	منخفض
المقياس ككل	30	77.44	19.33	90	9.23	0.001	منخفض

تظهر نتائج الجدول (9) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسط التجريبي والمتوسط الفرضي للدرجة الكلية للميول الانتحارية بأبعاده التالية(الانجذاب للحياة، النفور من الحياة، الانجذاب للموت) وذلك عند مستوى الدلالة (0.001)، بالإضافة إلى عدم وجود فروق ذات ذلالة إحصائية بين المتوسط

التجريبي والمتوسط الفرضي في بعد النفور من الموت، كما تشير النتائج إلى وجود مستوى منخفض من الميول الانتحارية بأبعاده (النفور من الحياة ، الانجذاب للموت) ومستوى متوسط في بعد النفور من الموت، كما أظهرت النتائج انخفاض مستوى الانجذاب للحياة الذي يعد أحد الأبعاد العكسية للمقياس.

وهذه النتيجة تتفق مع ما توصلت له دراسة (جرجيس ،2021) في وجود مستوى منخفض من الميول الانتحارية لدى المراهقين من المرحلتين المتوسطة والثانوية، كما تتفق أيضا بشكل جزئي مع دراسة (الغامدي،2020) التي وجدت أن مستوى الميول الانتحارية لدى الطلاب من المرحلة الثانوية جاء بنسبة أقل مما هو عليه لدى طلاب المرحلة الجامعية.

وتفسر الباحثة ارتفاع مستوى النفور من الموت دون غيره من الأبعاد بأن المراهقة في هذه المرحلة العمرية مازالت في طور تكوين معتقداتها الشخصية بما في ذلك فكرة الموت وانتهاء الحياة، فإن المفاهيم الغامضة بالنسبة لها تكون في موضع قلق وتفكير، كما يمكن تفسير انخفاض بعد الانجذاب للحياة لدى المراهقات من عينة الدراسة بأن الضغوطات العديدة التي تتعرض لها المراهقة في هذه المرحلة العمرية الانتقالية سواء كانت ضغوطات شخصية أو اجتماعية أو أكاديمية تعمل على خفض جودة الحياة لديها وذلك ما أشارت له دراسة (رحال،2022) فإن هذه الضغوط تشكل صراعات تعرقل من نموها وتفاعلها بشكل جيد مع ظروف الحياة

السؤال الثالث: ما العلاقة بين التعرض للتنمر الإلكتروني والميول الانتحارية لدى عينة من المراهقات في مدينة جدة؟ للإجابة على هذا السؤال تم حساب معامل الارتباط بيرسون للكشف عن العلاقة بين المتغيرين، وتظهر النتائج في الجدول (10) التالي:

جدول (10): معاملات الارتباط بين التنمر الالكتروني والميول الانتحارية

التنمر الإلكتروني / الميول الانتحارية	القذف الالكتروني	السخرية والاستهزاء	انتهاك الخصوصية	الاقصاء الالكتروني	الدرجة الكلية للمقياس
النفور من الموت	0.18*	0.30**	0.30**	0.31**	0.30**
الانجذاب للحياة	0.05	0.08	0.01	0.06	0.05
النفور من الحياة	0.20*	0.30**	0.23**	0.30**	0.23**
الانجذاب للموت	0.30**	0.31**	0.24**	0.31**	0.31**
الدرجة الكلية للمقياس	0.24**	0.34**	0.30**	0.40**	0.34**

** دالة إحصائيًا عند مستوى0.01

يلاحظ من الجدول (10) وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الدرجة الكلية للتعرض للتنمر الالكتروني والدرجة الكلية للميول الانتحارية حيث بلغت قيمة الارتباط (ر= 0.34) وذلك عند مستوى الدلالة (0.01)، وقد تراوحت معاملات الارتباط بين أبعاد التنمر الالكتروني والدرجة الكلية للميول الانتحارية بين (0.20 – 0.40)، حيث جاء

بعد الاقصاء الالكتروني كأكثر الأبعاد ارتباطًا بالميول الانتحارية، وقد تراوحت معاملات الارتباط بين أبعاد الميول الانتحارية والدرجة الكلية للتنمر الالكتروني بين (0.23 – 0.31)، ويمكن القول بأن بعد الانجذاب للموت هو أكثر الأبعاد ارتباطًا بالتنمر الالكتروني، بينما كان بعد الانجذاب للحياة غير مرتبط بالدرجة الكلية للتنمر الالكتروني.

وقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة (العنزي،2021) التي كشفت عن وجود علاقة ارتباطية موجبة بين التنمر الالكتروني والأفكار الانتحارية لدي طلبة الجامعة، كما تتفق أيضا مع ما توصلت له دراسة(Hinduja& Patchin,2019) في وجود علاقة ارتباطية بين التنمر بنوعيه (المدرسي، الالكتروني) ومحاولة الانتحار والأفكار الانتحارية لدى طلاب المرحلة المتوسطة والثانوية، وعلى نفس السياق اتفقت مع دراسة(Quintana-Orts et al.,2022)التي كشفت عن وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الإيذاء عبر الانترنت والأفكار الانتحارية.

وقد أظهرت دراسة (lee et al., 2023) أن التنمر الالكتروني يؤثِر بشكل كبير على المراهقين مما يؤثر على رفاهيتهم النفسية، وكذلك على مرونتهم النفسية مما يجعلهم أكثر عرضة للاكتئاب وذلك ما أشارت له دراسة (Santos et al.,2021),

ووفقًا لما سبق ذكره ترى الباحثة أن تعرض الفتاة للتنمر الالكتروني يقلل من قدرتها على التعامل بشكل سليم مع المشاعر السلبية تجاه ذاتها التي قد تشعر بها، مما يقلل من مرونتها النفسية ويزيد تعرضها للاكتئاب والقلق اللذان يرتبطان بدورهما بالميول الانتحارية .

السؤال الرابع: ما مساهمة التعرض للتنمر الالكتروني في التنبؤ بالميول الانتحارية لدى عينة من المراهقات في مدينة جدة؟ للإجابة على هذا السؤال قامت الباحثتان أسلوب تحليل الانحدار الخطي بوصف التنمر الالكتروني متغيرًا مستقلًا والميول الانتحارية متغيرًا تابعًا، وتم عمل التحليلات الأولية التي وضحت وجود علاقة خطية بين المتغيرين وعدم وجود قيم شاذة، كما أظهر تجانس واعتدالية القيم المتبقية ويظهر الجدول (11) التالي نتائج تحليل الانحدار الخطي:

جدول (11): نتائج تحليل الانحدار الخطي بين المتغير المستقل (التنمر عبر الانترنت) والمتغير التابع(الميول الانتحارية)

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	ف	معامل الارتباط R	نسبة المساهمة (R^2)	مستوى الدلالة
الانحدار	8790.89	1	8790.899	26.50	0.34	0.12	0.001
البواقي	66330.88	200	331.64				
المجموع	75121.787	201	-				

يؤكد لنا الجدول (11) صلاحية معنوية الارتباط بين التنمر الالكتروني والميول الانتحارية، فقد بلغت قيمة ف(26.50) عند مستوى الدلالة (0.001)، مما يشير إلى وجود علاقة دالة احصائيا بين التنمر الالكتروني والميول الانتحارية وصلاحية هذا النموذج للتنبؤ، كما يتضح أن التنمر الالكتروني يسهم بنسبة مساهمة (12%) من التباين في الميول الانتحارية،

ويمكن توضيح معاملات الانحدار ومستوى دلالتها في الجدول (12) التالي:

جدول (12): معاملات الانحدار ومستوى دلالتها

المعاملات	معامل الانحدار β	(ت)	مستوى الدلالة
الثابت	56.48	13.23	0.001
التنمر الالكتروني	0.62	5.14	0.001

نلاحظ من الجدول (12) مدى تأثير التنمر الالكتروني على الميول الانتحارية عند مستوى الدلالة (0.001)، ويمكن صياغة معادلة التنبؤ وهي كما يلي:

مستوى الميول الانتحارية= 0.62* التنمر الالكتروني + 56.57

كما تتفق هذه النتيجة فيما توصلت له دراسة (إبراهيم،2022) التي كشفت عن قدرة التنمر السيبراني ببعديه (الإقصاء الالكتروني، انتهاك الخصوصية) بالتنبؤ بالأفكار الانتحارية لدى طلبة الجامعة، وتتفق جزئيا مع دراسة (Cao et al.،2022) التي كشفت عن قدرة التنمر(بشكله التقليدي) على التنبؤ بالتفكير في الانتحار.

وترى الباحثة أن هذه النتيجة مقبولة لأن التنمر الالكتروني يترك في نفس المراهقة مشاعر سلبية عميقة قد تكبر معها مع مرور الوقت، مما قد يؤدى إلى تفكيرها في انهاء حياتها وذلك بعد أن تصل إلى مرحلة لا تستطيع فيها مساعدة نفسها أو تحقيق ذاتها بصورة سليمة.

توصيات الدراسة:

في ضوء ما توصلت له نتائج هذه الدراسة تقدم الباحثتان التوصيات التالية:

- العمل على نشر الوعي بين المراهقات وذلك بطلب المساعدة الفورية في حين تعرضوا للتنمر الالكتروني على شبكات التواصل الاجتماعي .
- إقامة دورات وبرامج وقائية تعمل على رفع مستوى الرفاهية النفسية لدى المراهقات وتعزز لديهم القدرة على التأقلم مع ظروف الحياة بفعالية، مع اعطاء صورة واضحة عن الاضطرابات النفسية التي قد تتعرض لها المراهقة وما تؤول له هذه الاضطرابات في حين تفاقمت دون الحصول على المساعدة.
- مراقبة الوالدين ومقدمي الرعاية لحسابات المراهقين على شبكات التواصل الاجتماعي، وذلك لأخذ الحيطة والحذر من خلال مراقبة نشاطهم، والانتباه للمحتوى الذي يعرضونه على هذه الشبكات، وكذلك التنبؤ من خلال هذا المحتوى بالصحة النفسية للمراهق.
- تفعيل دور الإرشاد النفسي في المدارس وذلك من خلال تقديم المساعدة الملموسة والدعم النفسي

للمراهقات لحل مشكلاتهم النفسية وتعزيز قدراتهم على مواجهتها وذلك في سبيل التمسك بالحياة والاستمتاع بها، وتقديم التدخل المناسب في حين تم الكشف عن أي ميول انتحارية لديهن.

- **البحوث المقترحة:**
- تأثير التنمر الالكتروني على الميول الانتحارية لدى الفتاة في مرحلة المراهقة (دراسة حالة).
- رهاب الموت وعلاقته بجودة الحياة لدى عينة من المراهقين والمراهقات.
- فاعلية تطبيق برنامج إرشادي في زيادة مستوى مواجهة الضغوط النفسية لدى عينة المراهقين.
- القيام بدراسة مماثلة للدراسة الحالية وذلك في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية المتعلقة بالأسرة مثل (مستوى الدخل للأسرة، عدد أفراد الأسرة، المستوى التعليمي للوالدين).
- القيام بدراسة مماثلة للدراسة الحالية مع اختيار عينات أخرى مثل الفتيات من دور الرعاية، الأفراد من ذوي الاحتياجات الخاصة.

❋❋❋❋

المراجع العربية

إبراهيم، هبة.(2022). التعرض للتنمر السيبراني وعلاقته بالأفكار الانتحارية لدى عينة من طلبة الجامعه. *مجلة الإرشاد النفسي*، (69)، 485 -558.

بلاحجي، فوزية، وبن عمرو، جميلة.(2023). التنمر الإلكتروني لدى طلبة الجامعة في ضوء المتغيرات الشخصية. *مجلة روافد للدراسات والأبحاث العلمية في العلوم الاجتماعية والإنسانية*،*7*(عدد خاص)، 330 -344.

بومشطة، نوال.(2021). سلوك التنمر عبر مواقع التواصل الاجتماعي، انتقال من العالم الواقعي إلى الفضاء الالكتروني- دراسة وصفية-.*مجلة تطوير*،*8*،(1)، 135-168.

جرجيس، مؤيد إسماعيل.(2021). كراهية الذات والآخر وعلاقتها بالميول الانتحارية لدى المراهقين: بحث ميداني. *جامعة الزقازيق*، (110)،167- 220.

رحال، سامية.(2022). انتحار المراهقات: قراءة سيكو- دينامية للتوظيف النفسي لحالة محاولة انتحار. *مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية*، *23*(1)،197- 218.

العتيبي، رسميه فلاح.(٢٠٢١). الصمود الأكاديمي وعلاقته بالكفاءة الذاتية لدى طالبات الدراسات العليا. المجلة التربوية جامعة سوهاج،٢(٨٧)، ٨٨٢- ٩٢٢.

عثمان، حسناء محمود.(2023). التنمر الإلكتروني وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية لدى طالبات الجامعة. *مجلة التربية*،1(198)،165 -230.

عرفة، نورا محمد.(2022). نموذج بنائي مقترح للعلاقة السببية بين أنماط التعلق واجترار الذات على التشوهات المعرفية والميول الانتحارية لدى عينة من طلاب الجامعة بكلية التربية. مجلة كلية التربية في العلوم النفسية، 46(1)، 59 -208.

العمري، علي.(٢٠٢٠). تقنين مقياس الميول الانتحارية متعدد المواقف MASTعلى عينة من المراهقين السعوديين. مجلة *البحوث التربوية والنفسية*،*17* (67)،44- 78.

العميري، أبرار.(2021). التنمر الإلكتروني والانسحاب الاجتماعي لدى طالبات المرحلة الثانوية بمكة المكرمة. *مجلة البحوث التربوية والنوعية*، (9)،126-158.

الغامدي، محمد.(2020). الميول الانتحارية وعلاقتها بالضغوط النفسية وبعض المتغيرات الديموغرافية لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية والمرحلة الجامعية بمدينة الرياض. *مجلة العلوم التربوية والنفسية*،*4*(45)،137 -164.

شويعل، يزيد، وأسمع، الوناس.(2023). التنمر الإلكتروني "متنمر ضحية" وعلاقته بظهور الأفكار الانتحارية لدى طلبة الجامعة. *مجلة روافد للدراسات والأبحاث العلمية في العلوم الاجتماعية والإنسانية*،(عدد خاص)،308 -329.

مختار، وفيق صفوت. (2020). سيكولوجية النمو والارتقاء في المراهقة. دار حرف للنشر والتوزيع.

المصلوخي، مضحي بن ساير.(2023). تأثير التنمر الإلكتروني على إحساس المراهقين بالوحدة النفسية. *مجلة العلوم التربوية والإنسانية*،(19)، 115- 133.

الهيئة العامة للإحصاء، المملكة العربية السعودية (٢٠١٩). *إحصاءات الخدمات منطقة مكة المكرمة*. https://www.stats.gov.sa/ar/1116

وزارة الصحة.(2023).*بروتوكول تقييم وإدارة مخاطر الانتحار*. وزارة الصحة.

المراجع الأجنبية

Al Amiri, Abrar.(2021). cyberbullying and social withdrawal among female secondary stage students at Makkah City (in Arabic). *Journal of Educational and Qualitative Research,* (9), 126-158.

Al Amri, Ali. (2020), Appropriateness of the Multi-Attitude Suicide Tendency (MAST) Scale Using a Saudi Adolescent Sample (in Arabic). *Journal of Educational and Psychological Researches*, 17(67),44- 78.

Al Etaibi, Rasmyah Falah.(2021). Academic Resilience and its Relationship to Self-Efficacy to Female Postgraduate Students (in Arabic). *Journal of Education Sohag UNV*, 2(87), 882- 922.

Al Ghamdi, Mohammed. (2020). The Relationship between Suicidal Tendencies and Psychological Pressures and Certain Demographic Variables for a Sample of Secondary School Students and University Students in Riyadh City (in Arabic). *Journal of Educational and Psychological Sciences*, 4(45),137- 164.

Al Masloki, Modhi Bn Yasser.(2023). The impact of cyberbullying on adolescents' sense of psychological loneliness (in Arabic). *Journal of Educational and Human Science*, (19), 115-133.

Arafah, Nowra Mohammed.(2022). A proposed structural model for the causal relationship between Attachment styles and Self-rumination on Cognitive distortions and Suicidal tendencies among a sample of students on Faculty of Education (in Arabic). *college of Education in Science Journal,46*,(1),59-208.

Arnon, S., Brunstein Klomek, A., Visoki, E., Moore, T. M., Argabright, S. T., DiDomenico, G. E., Benton, T. D., & Barzilay, R. (2022). Association of Cyberbullying Experiences and Perpetration With Suicidality in Early Adolescence. *JAMA network open*, *5*(6), e2218746. https://doi.org/10.1001/jamanetworkopen.2022.18746

Balahji, Fawzia, Bn Amro, Jamilah.(2023). Cyber Bullying among University Students in the Light of some Personal Variables (in Arabic). *Revue Rawafid : des Etudes et Recherche Scientifiques en Sciences Sociales et Humaines*.7(Special issue),330- 344.

Bitar, Z., Elias, MB., Malaeb, D. (2023). Is cyberbullying perpetration associated with anxiety, depression and suicidal ideation among lebanese adolescents? Results from a cross-sectional study. *BMC Psychol* **11**, 53. https://doi.org/10.1186/s40359-023-01091-9

Bo Meshtah, Nawal. (2021). Bullying behavior through social networking sites, transmission from -Descriptive study : the real world to the cyberspace(in Arabic). *Tatwir Journal, 8*,(1), 135 -168.

Cao, G., Zhang, L., Deng, J., & Yin, H. (2022). Bullying victimization and suicidal ideation among adolescents: The mediating role of psychological *suzhi* and the moderating role of perceived school climate. *Current psychology (New Brunswick, N.J.)*, 1–11. Advance online publication. https://doi.org/10.1007/s12144-021-02589-4

Ebrahim, Heba. (2022). Exposure to Cyberbullying and its Relationship to Suicidal Ideation among a Sample of University Students (in Arabic). *Journal of psychological counseling,* (69), 485- 558.

General Authority for Statistics, kingdom of Saudi Arabia (2019). Makkah region services statistics. https://www.stats.gov.sa/ar/1116

Glenn, C. R., Kleiman, E. M., Kellerman, J., Pollak, O., Cha, C. B., Esposito, E. C., & Boatman, A. E. (2020). Annual Research Review: A meta-analytic review of worldwide suicide rates in adolescents. Journal of Child Psychology and Psychiatry, 61(3), 294–308.

Hinduja, S., & Patchin, J. W. (2019). Connecting adolescent suicide to the severity of bullying and cyberbullying. *Journal of school violence*, *18*(3), 333-346.

Iranzo, B., Buelga, S., Cava, M. J., & Ortega-Barón, J. (2019). Cyberbullying, psychosocial adjustment, and suicidal ideation in adolescence. Psychosocial Intervention, 28, 75-81. https://doi.org/10.5093/pi2019a5

Jarjis, Moayad Esmaeil.(2021). Self-Hate and the Other and its Relationship to Suicidal Tendencies in Adolescents: Field Research (in Arabic).*Zagazig Journal*, (110), 167- 220.

Kowalski, R. M., Dillon, E., Macbeth, J., Franchi, M., & Bush, M. (2020, June 22). Racial Differences in Cyberbullying From the

social networking, *24*(6), 414–420. https://doi.org/10.1089/cyber.2020.0337

Showial, Yazid, Asmaa, Al Wanass.(2023). Cyberbullying "Victim Bully" and its Relationship to the Emergence of Suicidal thoughts among University Students (in Arabic). *Revue Rawafid : des Etudes et Recherche Scientifiques en Sciences Sociales et Humaines*. 7(Special issue), 308- 329.

UNESCO (2019). International Day against Violence and Bullying at School including Cyberbullying. United Nations Educational, Scientific and Cultural Organization. https://unesdoc.unesco.org/ark:/48223/pf0000371093.locale=en

World Health Organization. (2021). *Suicide worldwide in 2019: Global health estimates* . *https://apps.who.int/iris/bitstream/handle/10665/341728/9789240026643-eng.pdf*

World Health Organization. (2022). WHO highlights urgent need to transform mental health and mental health care. https://www.who.int/news/item/17-06-2022-who-highlights-urgent-need-to-transform-mental-health-and-mental-health-care

Zhao,R. & Yao,X. (2022) The Relationship between Bullying Victimization and Suicidal Ideation among Chinese Adolescents: The Role of Depressive Symptoms and Gender Differences, Journal of School Violence, 21:1, 60-80, DOI: 10.1080/15388220.2021.1985327

Zhu, X., Griffiths, H., Eisner, M., Hepp, U., Ribeaud, D., & Murray, A. L. (2022). Developmental Relations Between Bullying Victimization and Suicidal Ideation in Middle Adolescence and Emerging Adulthood: Do Internalizing Problems and Substance Use Mediate Their Links?. *Journal of youth and adolescence*, *51*(9), 1745–1759. https://doi.org/10.1007/s10964-022-01630-4

Perspective of Victims and Perpetrators. *American Journal of Orthopsychiatry*. Advance online publication. http://dx.doi.org/10.1037/ort0000492

Lee, J. M., Park, J., Lee, H., Lee, J., & Mallonee, J. (2023). The impact of cyberbullying victimization on academic satisfaction among sexual minority college students: the indirect effect of flourishing. *International journal of environmental research and public health*, *20*(13), 6248.

Malko, A. , Duenser, A., Kangas, M., Mollá-Aliod, D., Paris, C.(2023). Message similarity as a proxy to repetitive thinking: Associations with non-suicidal self-injury and suicidal ideation on social media. Computers in Human Behavior Reports,11. https://doi.org/10.1016/j.chbr.2023.100320

Ministry Of Health.(2023). Protocol for Suicide Risk Assessment and Managemen (in Arabic). t. Ministry Of Health . https://www.moh.gov.sa/Ministry/MediaCenter/Publications/Pages/Suicide-Risk-Management.pdf.

Moktar, Wafiq Safowat.(2020). *The psychology of growth and development in adolescence* (in Arabic).Darharf for Publishing and Distribution.

Orbach, I., Milstein, HarEven, Apter, Tiano, & Elizur, (1991). A MultiAttitude Suicide Tendency Scale for Adolescents. Psychological Assessment: A Journal of Consulting and Clinical Psychology, 3, 398–404 .

Othman, Hasnaa Mahmod. (2023). Cyberbullying and its relationship to some psychological variables among university students (in Arabic). *Journal of Education, 1(198),165-230*.

Quintana-Orts, C., Rey, L., & Neto, F. (2022). Beyond cyberbullying: Investigating when and how cybervictimization predicts suicidal ideation. *Journal of interpersonal violence*, *37*(1-2), 935-957.

Rahal, Samiah.(2022). Teen suicide: Psycho-dynamic reading of psychic functioning for a case of suicide attempt (in Arabic)*.Journal of Social Sciences and Humanities*, 23(1), 197-218.

Santos, D., Mateos-Pérez, E., Cantero, M., & Gámez-Guadix, M. (2021). Cyberbullying in Adolescents: Resilience as a Protective Factor of Mental Health Outcomes. *Cyberpsychology, behavior and*